الاقتراح الثالث فيتحدث عن امكانية تقديم مظلة جوية اسرائيلية للقوات الأميركية التي قد تتحرك للانتشار السريع في المنطقة(١٢).

وعزز هذا العرض الاستراتيجي دراسة كانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد أعدتها، في السنة الماضية، ومفادها، أن أي سلاح أميركي يتم تخزينه في اسرائيل، يمكن نقله بسرعة إلى منطقة الخليج أو إلى غرب أوروبا، عند الضرورة، كما أنه يشكل مخزوناً احتياطياً لاستعمال محتمل من جانب حلف شمال الأطلسي.

ويتضح أيضاً من الدراسة، أن شحن ٧٠ ألف طن من السلاح والعتاد، لتجهيز فرقة مؤللة وإرسالها إلى قاعدة الظهران في السعودية، يستغرق ١١ يوماً فقط من اسرائيل، و١٠ أيام من قاعدة راس بناس المصرية، و٨ أيام من عُمان، و١٤ يوماً من الصومال، و٢٢ يوماً من كينيا و٢٧ يوماً من قاعدة دياغو غارسيا و٧٧ يوماً من الولايات المتحدة.

ويستغرق شحن الكمية ذاتها من السلاح والعتاد، من اسرائيل إلى ميونخ في ألمانيا الغربية، ١١ يوماً، ومن راس بناس ١٢ يوماً. ومن عُمان والصومال ٢٠ يوماً، ومن كينيا ٢٣ يوماً، ومن الولايات المتحدة ٢٤ يوماً(١٣).

كانت النظرية التي تقف وراء العرض الاسرائيلي، والتي طرحها وزير الدفاع الاسرائيلي شارون، تقول: انه في حالة التدهور العسكري في الشرق الأوسط، فإن العامل الحاسم هو القدرة على التمركز السريع، ووضع اليد على النقاط الأساسية في المنطقة. ومن يسبق الآخرين إلى ذلك، يخلق معضلة خطيرة للجانب الآخر، لناحية من سيبدأ أولاً بالنار. فمن أجل التوصل إلى القدرة لتثبيت سريع للحقائق على الأرض، دون فتح النار، يجدر بالأميركيين أن يستخدموا البنية التحتية الإسرائيلية التي تمتاز بموقعها المركزي وقربها من النقاط الأساسية في المنطقة، والتي لا توفر أسباب اختصار الطريق والوقت أمام القوات الأميركية فحسب، بل تمكنها أيضاً من ردع الاتحاد السوفياتي ومنع الحرب(١٤).

ومن الواضح أن مصلحة اسرائيل، في عرض خدماتها على الولايات المتحدة، لا تقتصر على تعزيز موقع أميركا في صراعها مع الاتحاد السوفياتي، بل تتعداه إلى مصلحة فورية ذاتية. ذلك أن المستودعات الأميركية لحالات الطوارىء المليئة بالأسلحة والعتاد، ستجعل المساعدة الأميركية لإسرائيل ممكنة، في حالة نشوب حرب إقليمية جديدة، دون اللجوء إلى إقامة جسر جوي، بكل ما يترتب على ذلك من أبعاد سياسية.

إن أساس التفاهم الذي تبلور بين اسرائيل والولايات المتحدة في الستينات وتعزز، بصورة خاصة بعد حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، هو أن اسرائيل قوية تحافظ على نفسها قد لا تُلزم الولايات المتحدة بالتدخل، كما اضطرت، على سبيل المثال، لأن تفعل في حرب تشرين الأول (أكتوبر) عبر الجسر الجوي. ويقول موشي آرنس، السفير الاسرائيلي في واشنطن: «لقد رأيت كم كانت الصعوبات عندما انجروا إلى ذلك التدخل، ولذا، وكجزء من الاتفاقات، جرى الحديث عن زيادة حجم الجيش الاسرائيلي وتقويته. كانت هناك بعثة من جانبنا، برئاسة هرتسل شابير في واشنطن، من أجل تنسيق كل هذه الشبكة، وبالفعل فقد تعززت قوتنا بشكل مرض ،فأعطتنا حرية العمل دون الارتباط بالأميركيين»(١٥).

من هنا، فإن العرض الاسرائيلي يوفر باباً لتوسيع غير مباشر للمعونة العسكرية